

تفسير سورة مريم

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٩)

الله سبحانه وتعالى له التدبير التام في هذا الكون، وهو سبحانه وإن كان قد جعل لكل شيء سبباً، وجعل هذا الكون وما فيه يسير وفق سنن محددة، إلا أنه قادر على تعطيل الأسباب، وتغيير السنن، وخرق العادات؛ لأن له القدرة المطلقة، والحكمة البالغة، وفي سورة مريم أمثلة لذلك.

• أخي الطالب اقرأ الآيات التالية واستخرج منها مثلاً لما ذكر:

المثال: قال تعالى: «وَكَاَنَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا» وهو أن امرأة زكريا كانت عجوزا لا تلد فوهب الله بقدرته ومعجزته له ولداً منها اسمه يحيى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كَهَيْعَتِكَ ١ ﴾ ذَكَرْتُ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ٢ ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ٣ ﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ٤ ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِن وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا ٥ ﴾ يَرْثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ٦ ﴿ يَنزَكُرِيًّا إِنَّا نَنبِّشُرُكَ بِعَلْمِ أَسْمِهِ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِن قَبْلُ سَمِيًّا ٧ ﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ٨ ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِن قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ٩ ﴾

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زكريا <small>عليه السلام</small>	هو أحد أنبياء بني إسرائيل ، وكان نجارًا يأكل من عمل يده في النجارة .
وَهَنَ	ضَعُفَ .
عاقراً	عقيم لا تلد .
عَتِيًّا	

تفسير وفوائد الآيات :

﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ هذه الأحرف من الحروف المقطعة التي ابتداءً الله بها بعض السور ، مثل (طسم) و(يس) و (ق) وغيرها ، وفي الابتداء بهذه الأحرف المقطعة إشارة إلى إعجاز القرآن الكريم ، فمع أنه مركب من هذه الأحرف التي يتركب منها كلام العرب ، فإنهم عاجزون عن الإتيان بمثله .

﴿ ذَكَرْ رَحْمَتَ رَبِّكَ عَبْدُكَ زَكَرِيَّا ﴾ أي: هذا ذكر رحمة الله بعبده زكريا عليه السلام .
 ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ ﴾ أي: دعا ربه ﴿ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ أخفى دعاءه لأنه أشد إحتياجاً وأبعد عن الرياء .

من فوائد هذه الآية:

– أفضلية الإسرار بالدعاء .

﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ أي: ضعفت قواي لكبر سني ﴿ وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ أي: انتشر الشيب في رأسي ، والمراد من هذا: الإخبار عن ضعفه وكبر سنه ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ أي: ولم أكن يا رب شقيًّا بدعائي إياك؛ لأنني لم أعهد منك إلا الإجابة في الدعاء ولم تردني فيما سألتك قط .



- من آداب الدعاء التذلل لله تعالى وإظهار الضعف بين يديه ، وشدة الحاجة إليه .

نشاط ١

بالتعاون مع زملائك في المجموعة، اذكر بعض آداب الدعاء.

التذلل لله تعالى، وإظهار الضعف بين يديه، وشدة الحاجة إليه، وعدم التعدي في الدعاء بطلب حصول المحال.

﴿ **وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ** ﴾ أي: من يتولى على بني إسرائيل ﴿ **مِنْ وَرَائِي** ﴾ أي: بعد موتي ، ووجه خوفه أنه خشي أن يتصرفوا من بعده في الناس تصرفاً سيئاً ، أو أن يفسدوا في الدين ﴿ **وَكَانَتْ أَمْرًا قَاصِرًا** ﴾ أي: عقيمًا لا تلد ﴿ **فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا** ﴾ أي: أعطني من عندك ولدًا صالحًا .
﴿ **يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** ﴾ أي: يرث نبوتي ونبوة آل يعقوب ، يعني يعقوب بن إسحاق عليهما السلام .
﴿ **وَأَجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا** ﴾ أي: مرضيًا عندك وعند خلقك تحبه وتجيبه إلى خلقك .

من فوائد هاتين الآيتين:



- ١- مشروعية طلب الولد الصالح .
- ٢- مشروعية الدعاء للولد بالصلاح .

﴿ يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نَبَشِّرُكَ بِعِلْمِ اسْمِهِ وَيَحْيَى لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ أي: لم يسم أحد قبله بهذا الاسم .

من فوائد هذه الآية:



- مشروعية تبشير الإنسان بما يسره ، ومن ذلك تبشيره إذا ولد له مولود .

﴿ قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي عَلْمٌ ﴾ أي: كيف يولد لي ولد ﴿ وَكَانَتْ أُمْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾ أي: عقيماً لا

تلد ﴿ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴾ أي: بلغت النهاية في الكبر .

﴿ قَالَ ﴾ أي: قال الله تعالى لزكريا عليه السلام ﴿ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ ﴾ أي: خلق يحيى مع عقم زوجته

و كبر سنك ﴿ عَلَىٰ هَيْنٍ ﴾ أي: سهل يسير علي ﴿ وَقَدْ خَلَقْتِكُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ﴾ بل كنت معدوماً

لا وجود لك .

من فوائد هاتين الآيتين:



- بيان عظيم قدرة الله تعالى في إخراج الولد من لا يولد له عادة .

- بيان أن الدعاء من أقوى الأسباب لعلاج العقم .

التقويم

الجلول اون لاين
hulul.online

س ١: بين معاني الكلمات الآتية: لا تلد

ضعف ﴿ وَهَنَ ﴾ - ﴿ عَاقِرًا ﴾ - ﴿ عِتِيًّا ﴾ - ﴿ هَيْنٍ ﴾ سهل ويسير
النهاية في الكبر

س ٢: استخرج الآية الدالة على أفضلية الإسرار بالدعاء . قال تعالى: ﴿ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾

س ٣: في الآيات علامة على تمام قدرة الله تعالى ، ما هذه العلامة؟ خلق يحيى مع كبر سن زكريا وعقم زوجته

س ٤: في الآيات إشارة إلى سبب من أسباب علاج العقم ، ما هو؟ الدعاء

س ٥: اشرح معنى قوله تعالى: ﴿ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ﴾ . أي لم يسم أحد من العالمين قبله باسمه.